أبـــو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

أبو مخنف لوط بن يحيى: أكثر ما يرويه الناس من شعر سيّدنا أبي عبد ا الحسين بن علي (عليه السلام)إنّما هو ما تمثّل به، وقد أخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانّه وأماكنه ورويته عن ثقات الرجال، منهم: عبد الرحمان بن نخبة الخزاعي، والمسيّب بن رافع المخزومي، وغيرهما. ولقد أنشدني يوماً رجل من ساكني سَلْع هذه الأبيات، فقلت له: اكتبنيها، فقال لي: ما أحسن رداءك هذا ! وكنت قد اشتريته يومي ذاك بعشرة دنانير، فطرحته عليه، فاكتبنيها، وهي: ذهب الذين أُحبّهم *** وبقيت فيمن لا أُحبّه فيمن أراه يسبّني *** ظهر المغيب ولا أسبّه يبغي فسادي ما استطاع *** وأمره ممّا أدّبه حنقاً يدبّ إلى الضرّاء *** وذاك ممّا لا أدبه ويرى ذباب الشرّ من *** حولي يطنّ ولا يذبّه وإذا جنا وغر الصدور *** فلا يزال به يشبّه أفلا يعيج بعقله *** أفلا يثوب إليه لبّه أفلا يرى أنّ فعله *** ممّا يسور إليه غبّه حسبي بربّي كافياً *** ما أختشي والبغي حسبه ولقلّ من يبغى عليه *** فما كفاه ا ربّه([27]) وروى ابن كثير عن إسحاق بن إبراهيم، قال: بلغني أنّ الحسين زار مقابر الشهداء بالبقيع، فقال: